في ظلال المسيرة المهدوية
السلسلة الالكترونية في النصرة الحقيقية
الحلقة (٤١)

الرد القاطع على ابن كاطع

بقلم

طالب عكار

مقدمة لجنة البحوث والدراسات

الحمد لله الذي يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره، الحمد لله كما يحب أن يحمد والصلاة على النبي أحمد وآله الأطهار.

إن هذا البحث الجيد رغم قصر مطالبه وقلة مناقشاته إلا انه غني في طرحه العلمي والموضوعي للرد على سفاسف الكلام وتخرصات المدعي الكذاب والتي يدعي فيها المدعي انها ادلة علمية واعجاز لثبوت مدعا وما هي إلا زخرف من القول ولا حظّ لها من العلم والبيان وهذا ما يثبته لنا المؤلف المؤمن طالب عكار في بحثه حيث يثبت لنا في بحثه بطلان (أدلة) المدعي بنقاش علمي موضوعي سهل الفهم وفق الله المؤلف لخدمة الاسلام ونصرة صاحب الحق، ويصلح هذا البحث لان يكون الحلقة (٤١) من السلسلة الالكترونية في الرد على مدعي المهدوية.

لجنة البحوث والدراسات
في الحوزة العلمية المقدسة - النجف الاشرف

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خيرة الخلق أجمعين محمد وآله الطيبين الطاهرين.

منذ أن بزغ نور الاعلم الحق السيد الحسني الصرخي (دامت بركاته) ظهرت رايات الضلالة بأشكال متنوعة وأفكار مختلفة وكلها مستوطنة بتخطيط عالمي في العراق، فكلنا سمعنا بحيدر المنشداوي الملقب باليماني الذي نصب بعض الخيم في ظاهر الكوفة ونصب رايات حمر وخضر وصفر وسود وغيرها وعندما هرع الاخيار اليه للمناظرة اخذ يتلعثم بالكلام وبدى عليه التوتر والارتباك ففضحه الاخوان في احدى خيمه والفديوهات مسجلة لمن اراد التأكد.

ونفس الفترة ظهرت حركات اخرى ضالة مضلة مرة بلباس التدين والتشيع ومرة بلباس الفكر المعاصر مثلاً حركة خليفة سبيط النيلي الذي اخمد حركته السيد الحسني (دام ظله) ببعض الإصدارات.

ونذكر أيضاً حركات السلوكية السرية التي انهزمت وولت دبرها واظهرت عورتها امام الفكر والعلم للسيد الحسني وانصاره.

وقاضي السماء والرباني وغيرهما كثير تم تفنيدهم علمياً وفكرياً.

وأخيراً ابن كاطع المحبوكة فتنته جيداً بدهاء صهيوني وإمداد خارجي.

ولكن سيدنا الحسني لهم بالمرصاد فانطلقت البحوث والمناضرات ثم المباهلات لاتمام الحجة على اتباعه وعلى الناس أجمعين.

وهذه الأربعين إصداراً وبحثاً من أنصار السيد الحسني تمثل رادعاً إنسانياً قبل كونه شرعياً.

اليوم أن شاء الله تعالى نقوم برد علمي ومنطقي لكتاب المتشابهات الذي طالما تبجح به بن كاطع وأتباعه.

وقبل الرد لا بد من ملاحظات:

أولاً: بعد قراءة وتفحص كتاب المتشابهات باجزائه الاربعة وجدت انه عبارة عن (كوبي بست) يعني (نسخ ولصق) لأحاديث أهل البيت (عليهم السلام) فأين الجديد وأين التأويل الذي دوخنا به انصح القاريء الكريم ان يطالع الكتاب وسيجد ما وجدت.

ثانياً: توجد بعض التفسيرات والافكار العقائدية الجديدة وهي ما وجدنا فيها مادة للرد وإلا فلولاها لما صح ان نرد على الكتاب اذ هو مجرد نقل لاحاديث أهل البيت (عليهم السلام) وبعض تفسيرات الغير.

ثالثاً: إن كتاب المتشابهات يعتبر هو الدليل الرسمي لابن كاطع واما الرؤيات فهي مؤيدات حسب ما نقل عنهم.

رابعاً: إن الكتاب على هيئة اسئلة اجاب عنها بن كاطع بعلم التأويل بزعمه.

وهل هي أسئلة هو واضعها ام أسئلة غيره سألها لا ندري

على كل حال ما يهمنا هو اجوبته، وسيرى القاريء كم هي ضحلة بل بعضها يؤدي الى الكفر الصريح.

لا نطيل على القاريء ونبدأ بالرد بحوله تعالى:

المورد الأول:

((كتاب المتشابهات / الجزء الأول))

قال: [**سؤال/ ١: ما معنى اعرفوا الله بالله**
[الجواب: أي اعرف الله سبحانه وتعالى بالله في الخلق، وهو الإمام المهدي عليه السلام.].

أقول:

تعليق (١):

ان السؤال كان عن حديث للإمام علي (عليه السلام)**:** (اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة وأولي الأمر بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والعدل والاحسان) [١]

(هو من قال لعل السؤال ناظراً الى حديث أمير المؤمنين (عليه السلام)) أعلاه**.**

وهذا الحديث كان قاصداً أدلة العقل لمعرفة الله تعالى وليس حاكياً عن ضرورة معرفة الإمام لمعرفة الله تعالى مع ان هذه الضرورة ثابتة وتامّة إلا أنّ الحديث يقصد التفكر العقلي وهو أحد طرق المعرفة**.**

---

١) الكافي / ج١ ص ٨٥. التوحيد للشيخ الصدوق / ص ٢٨٥.

فيكون قصد الحديث اعرفوا الله بالله لا بآثاره فهو إرشاد للعقل البشري الى البرهان القطعي اليقيني للتعرف على الله تعالى باسلوب وطريق غير اسلوب وطريق توسط الآثار وصنع الله ومخلوقاته، حيث هناك طريق توسط نفس الله تعالى في معرفة الله تعالى وهو ما يسمى بالفلسفة ببرهان الصديقين المشهور الذي قال عنه صدر المتألهين انه أسدّ البراهين وأتمها وأشرفها.

وهذا من طريق العقل وهو مختص فقط في البرهان على وجود الله تعالى اما معرفة الله تعالى فهي غيب لا يدرك إلا بمعرفة الإمام المعصوم حق معرفته.

والحديث كما قلنا ناظراً الى إرشاد العقل بقرينة قول الامام (اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة وأولي الأمر بالأمر بالمعروف...)

فليس القصد هو معرفة الله تعالى بحقيقة معرفته وكنه حقائقه كيف وباقي الحديث لا ينسجم مع موضوع هذه المعرفة واجوائها لان باقي الحديث يفترض عدم معرفة ان هذا النبي هو نبياً حقاً وهذا الإمام هو إماماً حقاً.

فالحديث إرشاد للعقل لصنف المشركين وصنف الكافرين بالنبي أو من عندهم شك وصنف المخالفين للولاية والامامة أو من عندهم

شك، وعليه فان جواب المدعي في واد والحديث في وادٍ آخر وهنيئاً له علومه بالمتشابهات.

المورد الثاني:

قال: [سؤال/٢: لماذا رأى النبي ابراهيم كوكبا وشمسا وقمرا فقط.
الجواب: الشمس رسول الله، والقمر الإمام علي والكوكب الامام المهدي عليه السلام.
وقد ظن النبي ابراهيم ان انوارهم هي الله تعالى ثم لما تبين له بعد ذلك انهم عباد الله واوليائه قال اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض].

أقول:

تعليق (٢):

إن النبي إبراهيم قال في تلك الحادثة (لا احب الآفلين) فيجب أن نلتزم بتفسيرك وتأويلك لهذا المتشابه في قصة ابراهيم في القرآن انه لا يحب النبي والامام علي والامام المهدي (عليهم أفضل الصلاة والسلام).

تعليق (٣):

إن الأفول هنا يفترض أفول وغياب أنوار محمد وعلي والامام المهدي (عليهم الصلاة والسلام) فهل حقا ان انوارهم يصيبها الأفول والغياب كما يصيب أنوار الكواكب؟؟؟؟؟

تعليق (٤):

قولك أيها المدعي للعصمة والوصاية وعلم التاويل والتفسير (فلما أفلوا عن الذات الاهية الى اناتهم) هذا المعنى هو نفس معنى الغفلة عن الله تعالى والتوجه الى الانية والانا فهل هذا المعنى صادق في حق محمد وآل محمد؟ اترك الجواب للموالي الحقيقي.

تعليق (٥):

إن تفسير هذه القصة للنبي ابراهيم قد أوضحها الأئمة (عليهم السلام) فقالوا: ((إن إبراهيم كان طفلاً في الكهف حيث اخفته امه عن الطلب من نمرود الظالم لأنه كان يقتل كل طفل يولد حيث اخبره الكهان ان زوال حكمه على يد نبي يولد في هذه السنين على كل حال خرج النبي إبراهيم وهو طفلاً من الكهف فشاهد كوكباً في عتمة الليل (فلما جن عليه الليل) فقال هذا ربي فلما اختفى قال لا

احب الأفلين فلما شاهد القمر قال هذا ربي فلما أفل قال لان لم يهدني ربي لأكون من القوم الضالين عندها بزغ الفجر فشاهد الشمس وهي اكبر فقال هذا ربي هذا أكبر فلما أفلت قال أني وجهت وجهي...)).

فتفسيرك أيها المدعي كله تناقض استحسانات فلا ناخذ به ونترك تفسير الائمة (عليهم السلام) بل نرمي به عرض الجدار لانه يعارض تفسير الأئمة (عليهم السلام) وبالتالي فهو باطل وضلالة.

المورد الثالث:

قال: [سؤال/٣: **اذا كان اللّه موجودا في كل مكان فكيف يكون وجوده بالنسبة للنجاسات؟**

جواب مدعي العصمة والوصاية والتأويل للمتشابه، قال:

يجب معرفة ان تجلي الله في كل شيء لا يعني انه جزء منها او فيها بل يعني انه لا يقوم شيء الا بوجوده سبحانه ...].

أقول:

تعليق (٦):

ما هذا التغير والاعتدال المفاجيء ثم ما هذا الجواب السطحي جداً هل نفذت جعبتك السلوكية وعقائدك الاستحسانية أم هو الضعف الواضح في جانب المعرفة بالله تعالى؟

على كل حال اتبرع هنا بالجواب للسؤال المذكور لكي يتضح الفارق بين صاحب العناوين الرنانة وبين كاتب هذه السطور مع اني لست طالب حوزة ولست من السلك الحوزوي إلا أني محب للعلم وعاشقه.

تعليق (٧):

إن العقيدة بان الله تعالى لا يخلو منه شيء وهو في كل مكان وزمان لا تعني أبداً المفهوم الذهني السائد والمتابدر عند المؤمن بذلك.

المشكلة ليست في هذه العقيدة والحقيقة بل في تخيل المؤمن وتصوره الخاطيء للعقيدة، فالتصور الخاطيء هو تصور ان الله تعالى في هذا المكان وفي ذاك المكان وفي هذا الشيء وفي ذاك الشيء على نحو الاتصال لا الحلول فالحلول للامانة ليس متصوراً عند المؤمن وهو يتفكر في هذه العقيدة، فالاتصال شيء والحلول شيء آخر، على كل حال فليست العقيدة على نحو الاتصال ولا الحلول كما افترضه صاحب العصمة عند السائل واجابه به مع ان السائل يقيناً لم

يطرأ على فكره الحلول بل حاله حال غيره المتبادر الى ذهنه هو الاتصال.

وجوابنا للسائل إن الأشياء كلها ذات اعيان ومراتب كمالية فنفس وجودها هو كمال بحد ذاته، فإذا تقرر هذا نقول ان بسيط الحقيقة الله تعالى هو كل الاشياء ولا يخرج شيء عن هذه القاعدة وهذا ما يقرره معنى البساطة الحقة ومن هنا جاء الاشكال الفلسفي القديم. وهو أن كان هذا حقاً فهو معنى ان الله تعالى هو عين النقائص والشرور إذ القاعدة لا تخصص بالاشياء الكمالية فقط.

وأجاب الفلاسفة والحكماء ومنهم الملأ صدراً أن هذه شبهة فالشرور والنقائص هي في حقيقتها إعدام وليست بأشياء وجودية لكي يتم الاشكال، ومن هنا احتاج الملأ صدراً الى بحث جديد في تفهيم معنى بسيط الحقيقة.

تعليق (٨):

والخلاصة أن الله تعالى بمقتضى بساطته الحقة يكون أولى بالأشياء من نفسها أي أولى من نفسها بحقائقها وكمالتها والنقائص والشرور مجرد إعدام فهي عدم كمال فقط هذا بالنسبة لاشكال النقائص والشرور.

اما أشكال النجاسات هنا فالنجاسات امر اعتباري لا حقيقي نطاقها عالم الدنيا والتشريع والاشياء النجسة أو الأشياء عين النجاسة هي في تحليلها الفلسفي تنحل الى امرين احدهما نفس وجودها والاخر علة اعتبارها نجاسة.

والعلة التي عرضت على الشيء فكان نجساً منجساً لغيره هو نفس عدم الكمال أي النقص فينتهي به المطاف الى الاشكال الاول فهو في حقيقته عدم فينتهي الاشكال، نعم الموجود ليس هو النقص بل الشيء الذي عرض عليه حكم كونه نجساً أو عين النجاسة ففرق بين الشيء وبين نقائصه أو علة الحكم بنقائصه، ولا يفهم هذه الحقيقة إلا المتنور بالذكاء الحاد والمتحرر عن قيود عالم الطبيعة، أما مدعي العصمة السلوكي ابن كاطع فهو ابعد الخلق عن ادراك هذه الحقائق.

المورد الرابع:

قال: [**السؤال/٤:هل تختلف البسملة في سورة الفاتحة عن البسملة في باقي السور؟**

جواب مدعي العصمة والوصاية:

بسملة الفاتحة هي الاصل والبسملة في سور القران هي صورة لجزء من بسملة الفاتحة

فالقران كله في البسملة وبسملة سور القران ستكون في بسملة الفاتحة لان بسملة السور جزء من القران والقران في بسملة الفاتحة فيكون بسملة السور في بسملة الفاتحة].

أقول:

تعليق (٩):

إن الإمام علي (عليه السلام) قال: ((علوم القرآن في الفاتحة وعلوم الفاتحة في البسملة وعلوم البسملة في الباء وعلوم الباء في النقطة وانا تلك النقطة))، فليس هناك بسملتين أو أكثر إنما هي بسملة واحدة وهي التي تفتتح بها السور سواء سورة الفاتحة أم باقي السور وهذا البسملة الواحدة هي التي ينطوي فيها علوم القرآن لا انه ينطوي فيها علوم البسملة للسور

الاخرى لانها واحدة وافتراض انطوائها على علوم البسملة هو معنى انطوائها على علوم نفسها وهو تحصيل للحاصل لا يأتي به الحكيم العاقل، فبسملة السور نفسها بسملة الفاتحة.

بسملة الفاتحة التي افتتحت الفاتحة نفسها افتتحت السور ولو كانت تختلف عنها لاختلف مقامها في عالم التنزيل على هيئة الحروف والاصوات بهيئتها الخاصة الحالية، وقول الإمام (وأنا تلك النقطة) اكبر دليل على وحدانية النقطة وبالتالي وحدانية البسملة، إذ إن افتراض اختلاف بسملة السور عن بسملة الفاتحة تفترض اختلاف تلك النقطة أيضاً التي تحت الباء والتي يقول الإمام (عليه السلام) أنا تلك النقطة فلو اختلفت اذن عندنا نقطة اخرى واخرى بعدد بسملات السور فيا ترى هل لكل نقطة شخص غير الامام علي (عليه السلام)!!، أم أن الإمام علي (عليه السلام) هو كل النقط؟

فعلى الاول فهو معنى اشتراك اشخاص بعدد السور والبسملات مع امير المؤمنين (عليه السلام) في احتوائه لعلوم القرآن فهل يوجد هكذا أمر؟؟؟؟

وعلى الثاني وهو ان الامام كل النقط لا ان الغير يشاركه، إذن فلماذا قال (وانا تلك النقطة) ولم يقل (النقط) بل ان

افتراض تعدد النقط المترشح من تعدد البسملات واختلافها هو معنى التركب والتعدد والاختلاف في نفس الامام علي (عليه السلام) باحتوائه على النقط المفترضة وتعددها وتغايرها.

إذن فمن الغباء والقبح الفكري القول ان بسملة السور ليست هي بسملة الفاتحة وهذا من شطحات وتشوهات فكر السلوكي مدعي العصمة.

المورد الخامس:

قال: [سؤال/٥: **ما معنى ان القران كله في نقطة الباء وان امير المؤمنين هو تلك النقطة**

قال مدعي العصمة والوصاية في جوابه

ان هيئة الباء هي وعاء امتلاء وبداء يتقاطر الماء من اسفله

كما ان هيئة النون هي وعاء يستقبل الفيض من اعلاه ويتقاطر العلم من مولاه كما في قوله تعالى نون والقلم وما يسطرون فنون هو اسم للنبي صلى

الله عليه واله والقلم هو امير المؤمنين عليه السلام].

أقول:

تعليق (١٠):

لو تنزلنا الى التفكير الصبياني هذا وقلنا ان الباء هو على هيئة الاناء والنقطة تحته تمثل فيض العلوم أي بدأ يتقاطر من اسفله ويفيض، إلا أن على هذا التفكير والتفسير سيكون أمير المؤمنين (عليه السلام) هو نفس الشيء المفاض لا انه الاناء الذي امتلأ فأفاض علوم القرآن، فالمفيض شيء ونفس العلم المفاض شيء آخر، يعني أمير المؤمنين (عليه السلام) شيء وعلوم القرآن شيء آخر، وعلى تفسير ابن كاطع سيكون أمير المؤمنين (عليه السلام) هو المفاض أي انه نفس علوم القرآن، لان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول أنا تلك النقطة التي تحت الباء، وابن كاطع يقول ان النقطة تمثل تقاطر العلم من الاناء أي الباء.

وقد علمت اخي القاريء ان هذا تفكير ترهيمي لا اكثر والصحيح ان تفسير قول الإمام (عليه السلام) أنا تلك النقطة ان القرآن الذي نقرأه كل يوم هو متكثر لا بسيط الحقيقة أي ألفاظه وحروفه المكتوبة المقروءة، وهو الكتاب وليس القول

وهذا يحتاج الى تفصيل للتوضيح، فقول الله تعالى ليس هو عين كتابه، القول نزل فتشخص بالكتاب والحروف والالفاظ
اما قول الله فهو معنى بسيط الحقيقة منزه عن الألفاظ والحروف والأصوات والتكثرات والتعددات.
والآن ليتأمل القاريء بقولنا التكثرات والتعددات فهي مقدمة لفهم الجواب، إن الفاتحة حاوية على علوم القرآن كله أي انها مضغوطة المعاني فكل معنى يفتح ألف معنى وهكذا
والباء مضغوطة المعاني أكثر وأكثر فكل علوم الفاتحة والقرآن مضغوط فيها والضغط يشترط البساطة الحقة، فنلاحظ التعدد والتركب والتكثر يقل تدريجياً في الفاتحة ومن ثم الباء، ويقل أكثر فأكثر الى حد الفناء الوجودي في النقطة وهنا الفناء الوجودي والبساطة الحقة سيكون قليل بحقها احتوائها على علوم القرآن بل علوم كل شيء بل وجود كل شيء وهو معنى الهيمنة على دائرة عالم الامكان بل عالم الامكان مترشح من تحت مرتبتها فافهم هذا وكن من الشاكرين.
إذن الإمام (عليه السلام) يقصد من قوله انا تلك النقطة أي أنا النور الأول البسيط الحقيقة الفاني في ذات الله فلا شكل له كما ان النقطة لا شكل لها كالحروف ولا تركب ولا تشخص ولا هيئة

ولا اناء ولا ماعون ولا طشت فتباً للجهلة عن حقيقة أمير المؤمنين (عليه السلام)

أي إناء وأي تقاطر فوالله لو بحت بمكنون صدري لاظطربتم اظطراب الريشة في مهب الريح.

ما شانكم وهذه الابحاث وانتم وصاحبكم لا زلتم اطفال عن ادراك وفهم هذه الحقائق.

المورد السادس:

قال: [سؤال/٦: كيف يليق بنبي من اولياء العزم ان يقول هذا ربي للكوكب او القمر او الشمس

قال ابن كاطع في جوابه:

متوهم من يضن هذا الكلام صدر من النبي ابراهيم في عالم الشهادة اى في عالم الدنيا وان كان ابراهيم ربما اعاده في عالم الدنيا تبكيتا لقومه من عبدة هذه الكواكب].

أقول:

تعليق (١١):

قولك ربما أعاد إبراهيم (عليه السلام) هذا الكلام في عالم الدنيا سيجعلك داخلاً في ما حكمت به على غيرك من التوهم فتكون انت متوهم أيضاً، لأنك قلت ربما اعاده تبكيتاً لقومه ومن ظن انه صدر من النبي ابراهيم (عليه السلام) في عالم الدنيا فهو لا يختلف قوله عن قولك فسواء للتبكيت أو غيره فالقول واحد في النهاية، فتكون أنت مشمولاً للتوهم، على أن قولك واعتقادك ان النبي ابراهيم (عليه السلام) قال هذا القول (هذا ربي) في عالم ما قبل الدنيا غير تام بتاتاً

ذلك أن الله تعالى قال [وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ..] الأنعام/٧٥، فالمفهوم من الآية أن إبراهيم في عالم غير عالم الملكوت أي في عالم الملك والدنيا والمادة وإلا لو كان في نفس عالم الملكوت وقال ذلك القول فلا معنى لقوله تعالى: [وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ..] فهو في نفس عالم الملكوت فهو يرى بطبيعة الحال إلا أن كان إبراهيم (عليه السلام) ضريراً وهو ليس كذلك

إذن الآية صريحة في كون إبراهيم (عليه السلام) في عالم الدنيا ومن الله عليه بارائته لملكوت السماوات والارض اذن فانت المتوهم يا مدعي تأويل القرآن وليس غيرك، بل ان حكمك بتوهم

من ظن ان قول ابراهيم (عليه السلام) صدر منه في عالم الدنيا هو اتهام للامام الباقر والائمة (عليهم السلام) الذين اخبروا وفسرو الاية بان ابراهيم (عليه السلام) كان في كهف وقد اخفته امه من النمرود فخرج ليلاً ونظر الى احد الكواكب والقمر فقال ذلك القول (هذا ربي)

فهذا اتهام خطير وتجاوز على النفوس القدسية الطاهرة لأهل البيت ونسب التوهم اليهم فحكمه الكفر كما لا يخفى فهنيئاً لأتباع ابن كاطع بإتباعهم لكافر.

المورد السابع:

قال: [**سؤال/٧: ما معنى الحديث القدسي (الصوم لي وانا اجزي به)**

قال في جوابه:

هذه القراءة خاطئة والصحيح هي قراءة اجزى به وليس اجزي به والصوم المراد به صوم مريم (اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا)].

أقول:

تعليق (١٢):

ان قراءة (اجزي) صحيحة فلا اشكال فيها وذلك بعد ان نفهم ان الجزاء والثواب والعقاب وجميع السلطات التنفيذية فوضها الله تعالى لمحمد وآل محمد يوم القيامة، فلهم ان يحكموا بما يشاءون وحكمهم هو حكم الله تعالى ولا ولن ينافيه.

قال النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام)

((يا علي نقف انا وانت على الصراط يوم القيامة فنقول لجهنم هذا لك ونقول للجنة هذا لكي وهو قوله تعالى القيا بجهنم كل كفار عنيد)).

إذن فعندما يقول الله تعالى انا اجزي به أي الصوم فلا يستشكل بن كاطع ليقول الله تعالى يجازي العباد عن كل اعمالهم وكل طاعاتهم فلا خصوصية للصوم فلابد ان نحمل المعنى على قراءة اخرى فيكون المعنى انا اجزى به، لان هذا الإشكال نابع عن السطحية المقيتة في تصور الجزاء والمجازي المباشر عن الله تعالى يوم القيامة، وبعد فصوم مريم (عليها السلام) غير وارد في الاسلام وغير مشرع وغير مستحب أصلاً فهل تريد تأسيس بدعة؟ وهؤلاء أهل بيت العصمة والطهارة في اعلى درجات التكامل والكمال والقرب الإلهي ومع هذا فانهم يعاشرون الناس ويكلمونهم ويتفاعلون مع المجتمع ومشاكله وآلامه وينصحون للناس ويهدوهم الى الحق والصلاح وقد ادى ذلك الى استشهادهم

ومواجهة الحكام الظلمة وائمة الجور فلم يصوموا عن الكلام وعن الغير ويحبسوا انفسهم عن غير الله تعالى فهذه طريقة الدراويش والصوفية وهي انحراف اخلاقي وسلوكي ليس إلا.

المورد الثامن:

قال: [**سؤال/٨: ما معنى قول الامام الحسين عليه السلام (الهي اخرجني من ذل نفسي وطهرني من شكي وشركي.**

قال مدعي العصمة والوصاية والتاويل
الجواب ان الشرك له مستويات عدة منها الظاهر ومنها الباطن الخفي
والاول مثل عبادة الاصنام والاشخاص والثاني مثل الرياء
ويوجد شرك خفي اخر وهو الشرك النفسي (الانا)
والإمام الحسين طلب ازالة الظلمة والعدم المشوب بالنفس].

أقول:

تعليق (١٣):

ان هذا طلب الامام الحسين (عليه السلام) حقاً كما يزعم هذا الغريب عن المعرفة بأهل البيت (عليهم السلام) فلا يصح ان يكون الامام الحسين (عليه السلام) إماماً للناس إذ يوجد في الناس قطعاً من وصل في تكامله الى مرتبة فناء انيته ووصل الى التجرد الوجودي وقصص العرفاء والحكماء طافحة بهؤلاء

وعليه فالإمام الحسين (عليه السلام) الذي يطلب الوصول الى تلك المرتبة لا يكون إماماً على من وصل اليها من العرفاء الشامخين والتالي باطل فالمقدم مثله، وأوضح من ذلك، فان الإمام الحسين (عليه السلام) إماماً وحجة على الخلائق أجمعين لا فقط البشر، فان كان بعض الملائكة المقربين فانية انيتهم في جلال الله تعالى وعظمته فهنا كيف نتصور إمامة الحسين (عليه السلام) على هؤلاء الملائكة اذ انهم محصلين على هذه المرتبة والامام الحسين (عليه السلام) يطلب ويدعوا الله هذه المرتبة فهم اكمل حسب الفرض وهو محال، إذن لا يصح جوابك يا بن كاطع هنا لانه يستلزم انفصام إمامة وحجية وولاية وخلافة الامام الحسين (عليه السلام) على الناس والخلق اجمعين، وهو حجة وإمام ومفترض الطاعة على الخلق اجمعين فالخلل والانفصام في شخصيتك وتفكيرك المشوه، والتحقيق إن دعاء الإمام هو من باب ارشاد

المؤمنين الى طلب هذه المراتب والاستعانة عليها بالدعاء والتذلل لله تعالى وأيضاً هو دعاء بشكله العام الظاهري وهو عبادة مطلوبة من الإمام نفسه وواجبة عليه وهو اولى من غيره بالاتيان بالعبادات، ولكن لا كما يذهب بن كاطع في تفسيره وتفكيره.

المورد التاسع:

قال: [سؤال/٩: لماذا قال الله تعالى (ان انكر الاصوات لصوت الحمير)

قال مدعي العصمة والوصاية والعلم والتاويل:
الجواب: انهم العلماء الغير عاملين مستندا في جوابه للاية الكريمة (مثل الذين حملو التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار)].

أقول:

تعليق (١٤):

ان السائل كان يسأل عن أصوات الحمير وكيف انكرها الله تعالى، وصاحب الألقاب الرنانة يجيبه بجواب عن نفس الحمار والحمير لا عن اصواتها، وهذا أول الجهل.

والجواب الحقيقي هو المأخوذ عن مصدر العلم وأهل بيت الوحي إذ قال الإمام علي (عليه السلام) ((ما كان الله يخلق شيء ثم يستنكره أو ينكره))

انما صوت الحمير هو صوت صياح أهل جهنم وبالخصوص الاول والثاني.

المورد العاشر:

قال: [**سؤال/١٠: ما معنى (والعصر ان الانسان لفي خسر)**

قال بن كاطع في جوابه العتيد:

الانسان هو امير المؤمنين وهو في خسر نسبة للنبي محمد صلى الله عليه واله

فمقام النبي اعلى من مقام الولي].

أقول:

تعليق (١٥):

أي خسر هذا لأمير المؤمنين (عليه السلام) وهو نصف النور الاول والصادر الاول حيث قال الله تعالى لذلك النور كن نصفين محمد

المصطفى وعلي المرتضى، وكأن بن كاطع حاسداً للنبي ومتوارياً بعلي (عليهم الصلاة والسلام)، قاتلك الله والنبي وعلي (عليهما وآلهما الصلاة والسلام)، هل أن مقام الولاية الكبرى هي خسر لانها اختلفت عن مقام النبوة الكبرى

بل الخسر انت ومن سار على تفكيرك المشوه السقيم، والطامة الكبرى أن تفسيرك وتأويلك هو معنى ان الله تعالى يخبر بخسر أمير المؤمنين (عليه السلام)، تباً لك وترحاً.

أمير المؤمنين (عليه السلام) خاسراً لأنه كان تلميذاً للنبي خاسراً لأنه واسطة الفيض من النبي خاسراً لأنه الحاكم يوم الدين خاسراً لأنه لا يتم الدين إلا بولايته؟ أتريد معرفة الخاسر الحقيقي في ايامنا هذه؟؟؟ أنهم أتباعك ومن صدق بك.

المورد الحادي عشر:

قال: [**سؤال/١١: القران خالق ام مخلوق محدث ام ازلي**

قال مدعي الوصاية والعصمة وعلم التاويل في جوابه:

ان القران محدث وليس ازلي والقران هو نور الله سبحانه وتعالى الذي خلق منه محمد صلى الله عليه واله وهو بهذا المعنى خالق محمد صلى الله عليه واله فمحمد خلق من نور القران بقدرة الله وقضائه سبحانه وتعالى وتبارك الله احسن الخالقين].

أقول:

تعليق (١٦):

إن قولك أن القرآن خالق محمد فقد خالفت الائمة (عليهم السلام) إذ ورد عن الامام الرضا (عليه السلام) انه قال عندما سُئل عن القرآن ((ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل)) ولا يقول أحد إن هذا الحديث غير صحيح أو ضعيف لان بن كاطع ذكره في جوابه المطول عن نفس هذا السؤال، إذن فقولك يا بن كاطع ان القرآن خالق محمد هو تكذيب واعتراض على قول الامام الرضا (عليه السلام).

تعليق (١٧):

إن قولك أن القرآن محدث كيف ينسجم مع قول النبي ((أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر)) وليرتقي القاريء بفكره فالكلام هنا

عن الحدوث أي الصدور من الله تعالى لا خصوص المخلوقية، إذن الثابت عن الجميع وعند اتباع بن كاطع وعند بن كاطع أيضاً أن النبي (صلى الله عليه وآله) هو الصادر الاول اقصد نوره وحقيقته فكيف يكون القرآن وهو محدث كما قلت انت خالقاً للنبي أي اسبق من وجود وصدور النبي فيكون النبي عندها هو الصادر الثاني لا الاول وهو خلاف العقيدة الثابتة باولية صدور النبي على مطلق الاشياء حتى القرآن.

تعليق (١٨):

قولك أن النبي خلق من نور القرآن يستلزم إعلائية واكبرية القرآن على النبي فكيف اذن اصبح القرآن بكل بطونه وعلومه ودقائقه وكل اسراره في قلب النبي (صلى الله عليه وآله)، بمعنى كيف جعل الكل في الجزء، فهل يمكن مثلاً دخول الجمل في سم الخياط.

تعليق (١٩):

إن كان النبي على عظمته مخلوق من القرآن والقرآن خالقه فكيف يكون الامام المعصوم (عليه السلام) وهو أدنى من النبي

(عليه الصلاة والسلام) مرتبة قطعاً عدلاً للقرآن وقد يشعرك هذا ان النبي (عليه الصلاة والسلام) أعلى من القرآن فكيف يكون المخلوق اعلى من خالقه؟ وحتى لو فرضنا بقاء العدلية للنبي مع القرآن فهل يكون المخلوق عدلاً لخالقه.

تعليق (٢٠):

المتيقن أن القرآن شيء لان الله تعالى شيء وهو اعلى من القرآن فيكون القرآن شيء أيضاً لأننا لا نستطيع القول انه ليس شيء لاننا سنثبت العدم اليه، إن تقرر هذا نقول

أن النبي تواتر عنه قوله كان ربنا ولم يكن معه شيء فاول ما خلق نورنا فكنا نسبح قبل المسبحات ونشرق قبل المخلوقات

فالنبي اخبر نفي أي شيء قبل وجود انوارهم والقرآن شيء كما قلنا فيكون النبي اسبق من القرآن وينبغي أن نكسر سنان القلم الان فابن كاطع اغبى من ان يفهم هذه الحقائق، بالمناسبة أن أتباعه قالوا انه (يشوّر) وان من تجاوز عليه بالسب أو الشتم يموت في يومه وقالوا وقالوا، وليس من أخلاقي السب والشتم ولكني اجد من الضروري ان انزل الى مستواهم لأبين كذبهم فأقول:

اللهم يا إلهي وسيدي وخالقي ورازقي وملهمي، يا ربي ومولاي ويا رب محمد وآل محمد ورب الخلائق أجمعين، اللهم أن ابن كاطع وأتباعه المغرر بهم قد استغلوا حلمك المرخى عليهم فادعى العصمة والوصاية والولاية وادعى انه ابن الامام المهدي وادعى وادعى وادعى.

اللهم وإنهم يخيفون الناس بأنه (يشوّر) ويميت من شتمه
فالآن يا ربي أسألك وأدعوك إن كان ابن كاطع صادق في ما يقول فأنزل عليّ صاعقة من السماء تحرقني وتخسف بي الأرض ولا تُمهلني أبداً ولا تجعلني أكمل وأكتب أكثر من التأمين على دعائي هذا (آمين آمين آمين).

والآن يا أتباع بن كاطع إنّكم ترون أنّي أستمر في الكتابة الآن ولم يحصل لي شيء فيقيني بكذب صاحبكم يقين يطير عقولكم الخاوية ويبخر كل يقين لديكم، نعم لا أنسى التهديد منكم بأنّ صاحبكم (يشوّر)، إذن فلـ (يشوّر) بي الآن فإنّي سألعنه لعناً يتعوّذ منه أهل جهنم.

اللهم اللعن ابن كاطع مدعي العصمة والوصاية كما لعنت اصحاب السبت.

اللهم اللعن ابن كاطع مدعي العصمة والوصاية كما لعنت فرعون وهامان.

اللهم اللعن ابن كاطع مدعي العصمة والوصاية كما لعنت نمرود فرعون إبراهيم.

اللهم اللعن ابن كاطع مدعي العصمة والوصاية كما لعنت قابيل قاتل هابيل.

اللهم اللعن ابن كاطع مدعي العصمة والوصاية كما لعنت الجبت والطاغوت.

اللهم اللعن ابن كاطع مدعي العصمة والوصاية كما لعنت ائمة الضلالة.

اللهم اللعن ابن كاطع مدعي العصمة والوصاية كما لعنت الشجرة الملعونة في القرآن الكريم.

اللهم اللعن ابن كاطع مدعي العصمة والوصاية كما لعنت عاقر ناقة صالح.

اللهم اللعن ابن كاطع مدعي العصمة والوصاية كما لعنت قاتل أمير المؤمنين (عليه السلام).

اللهم اللعن ابن كاطع مدعي العصمة والوصاية كما لعنت قتلة الحسين (عليه السلام).

اللهم اللعن ابن كاطع مدعي العصمة والوصاية كما لعنت السفياني والدجال.

اللهم اللعن ابن كاطع مدعي العصمة والوصاية كما لعنت صدام الهدام.

اللهم اللعن ابن كاطع مدعي العصمة والوصاية كما لعنت من يقاتل الامام المهدي (عليه السلام).

فالآن (شوّر) بي أيها المختل الملعون، يا ربيب الصهيونية العالمية يا من جندوك انت وغيرك للتشويش على قضية الإمام المهدي (عليه السلام)، فتعساً لأتباعك ومصدقيك ما اخف تفكيرهم وعقولهم، ولا يقول احد من اتباعك اني رددت عليك برد غير اخلاقي لان اللعن من اساليب القرآن لمستحقيه، ولا يقول احد اني اسب واشتم فقلت سابقاً أني أجد من الضروري هذا التنزل معكم لأنفي ما هولتم به على من يناقشكم من ان صاحبكم (يشوّر)، هذا وقد تركت كثيراً من الموارد في كتاب المتشابهات لصاحبكم لاني لا أجد فيها الشيء الجديد فهو فقط ينسخ

أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ويجعلها جواباً ثم يتبجح بعلم التأويل.

هذه الحلقة الأولى وتتبعها حلقات ان شاء الله تعالى في كشف ظلام جهل وكذب ابن كاطع واتباعه المخدوعين.

والحمد لله وحده والعاقبة للمتقين

جندي الإمامة والولاية

المحتويات

مقدمة لجنة البحوث والدراسات ٣
المقدمة: ٤
المورد الأول: ٨
تعليق (١): ٨
المورد الثاني: ١٠
تعليق (٢): ١٠
تعليق (٣): ١١
تعليق (٤): ١١
تعليق (٥): ١١
المورد الثالث: ١٢
تعليق (٦): ١٣
تعليق (٧): ١٣
تعليق (٨): ١٤
المورد الرابع: ١٦
تعليق (٩): ١٦
المورد الخامس: ١٨
تعليق (١٠): ١٩
المورد السادس: ٢١
تعليق (١١): ٢٢
المورد السابع: ٢٣
تعليق (١٢): ٢٤
المورد الثامن: ٢٥
تعليق (١٣): ٢٦
المورد التاسع: ٢٧
تعليق (١٤): ٢٧
المورد العاشر: ٢٨

تعليق (١٥): ٢٨
المورد الحادي عشر: ٢٩
تعليق (١٦): ٣٠
تعليق (١٧): ٣٠
تعليق (١٨): ٣١
تعليق (١٩): ٣١
تعليق (٢٠): ٣٢

طبع بموافقة المركز الإعلامي لمكتب
سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد الصرخي الحسني (دام ظله)

www.al-hasany.net
www.al-hasany.com
www.facebook/alsrkhy.alhasany
www.twitter.com/AnsrIraq
E-mail: info@al-hasany.net